بسبب تراجع الأسعار... ونقص الدعم... وعدم صرف تعويضات الصقيع

الجويسري: المزارعون المقترضون مهددون بخسارة مزارعهم

■ عبر المزارع فيصل راشد الجويسري عن خشيته من ضياع مزرعتهم في العبدلي لدى بنك الكويت الصناعي نتيجة تراجع الأسعار، وتناقص الدعم، وعدم صرف التعويض عن الكوارث الطبيعية، الأمر الذي يجعله ويجعل العشرات من المزارعين المقترضين من بنك الكويت الصناعي لإقامة مشاريع زراعية ضخمة في العبدلي والوفرة.. عاجزين عن سداد أقساط القروض التي أخذوها من بنك الكويت الصناعي مقابل رهن مزارعهم الثمينة.

وقال بأسى شديد وهو يطلعنا على مزروعاته الرائعة في ستة مجمعات زراعية ضخمة، كما ترى مزروعاتنا فيها رائعة، لاننا نسهر عليها بالليل والجهد والوقت..

فقد أتيت يا أخ عدنان مصادفة ووجدتني أنا وأخي الدكتور عوض، وسط العمال نشد من أزرهم وهم يسمدون إحدى المجمعات التي انشأناها بقرض كبير من محفظة التمويل الزراعي التي أودعتها الدولة لدى بنك الكويت الصناعي لتنمية الثروة الزراعية وتطويرها في الكويت قبل عشرات السنين.

وها نحن نعد أرض هذا المجمع الحديث الكيف لزراعته بالطماطم فاتجاهنا من الآن فصاعداً سيكون لزراعة كل شيء ممكن زراعته فيها عدا الخيار والسبب انه يحتاج إلى عمالة كثيرة ونحن نعاني من نقص العمالة بعد ان منعت الجهات الرسمية في الكويت جلب العمالة البنغالية.

فالمشكلات التي تواجهنا ليست طبيعية بقدر ما هي بشرية تتمثل في منافسة المستورد لمنتجاتنا حتى وقت ذروة إنتاجها وفي تناقص الدعم الحكومي وفي عدم صرف التعويضات عن الكوارث الطبيعية... فيا نحن نسمع عن توافر 60 في المئة فقط من دعم المرحلة الثالثة. إذن لا يوجد دعم للمرحلة الرابعة، ورغم كل الجهود الإعلامية المبذولة من المزارعين واتخاذ المزارعين لم نقبض تعويضاً عن أضرار صقيع الموسم السابق.

فهل يجوز هذا في بلادنا الغنية المحتاجة إلى الأمن الغذائي، علماً بأن دولة كالاردن الشقيق التي ندعمها تدعم مزارعيها وتعوضهم فوراً، فإلى متى نتكلف الكثير ولا نحصل إلا على القليل من عملنا الزراعي المضني على حدودنا الشمالية والجنوبية؟ والى متى تظل فاتورة مبيعاتنا متواضعة جداً والحقيقة نحن محبطون ومتألمون لما يحدث، فهل هناك سياسة متعمدة، وراؤها بعض الموردين والمتنفذين لضياع مزارعنا التي بذل فيها اباؤنا وليس نحن فقط جل وقتهم ومالهم وجهدهم، كي يحولها إلى مزارع منتجة مثمرة على طول الحدود الشمالية والجنوبية من بلادنا الكويت؟

الخوف يعتريناً، وقد تحدثنا كثيراً من دون استجابة أو استفاقة من أحد، حتى مجلس الأمة كانت فيه لجنة برلمانية زراعية فالغيت.

ويعزنني ان اقول، المزارع الكويتي الآن بلا راع يرعاه، ولا سند له في وزارات الدولة فالمالية معقدة، وهيئة الزراعة لا تحسن التصرف في المكان والزمان المناسبين لدعمنا وتعويضنا، ولا قدرة لها أو مقدرة على منع مستورد أجنبي أو تشجيع مصدر كويتي.. فهذه الهيئة مستقلة بالاسم لكن فعلياً غير مستقلة! وإلا فاين المبادرات الجريئة لحل مشكلاتنا المزمنة؟

وختم «الجويسري» بما بدأه قائلاً: هاجس فقدنا لمزارعنا نحن المقترضين من بنك الكويت الصناعي يطاردنا ليل نهار، وليتنا لم نقترض من هذا البنك، فالقرض صار طامة كبرى ولا أبالغ إذا قلت إن 60 في المئة من المقترضين سيعجزون حال استمرار هذا الوضع المزري للزراعة في البلاد من تسديد الأقساط التي التزمنا بتسديدها.. فهل هذا ما يريده الموردون وتجار المواد الزراعية والغذائية المتنفذين في البلاد ليتحكموا بالمستهلك كما يحلو لهم بعد ذلك؟

■ فيصل الجويسري: الزراعة تنتضر في الكويت

أم الرياضات ... وتعليمها جاء في نص الحديث الشريف

ركوب الخيل تهدّئ الأعصاب.. وتسمو بالأخلاق.. وتذكر بالأمجاد

■ «الفرس من الفارس» قول مأثور عند العرب، يؤكده الفارس ناصر الهيفي صاحب اكبر مزرعة لتربية الخيول في منطقة العبدلي الزراعية باقصى شمال الكويت، لكنه يوضح بان الفارس يكتسب من الفرس تماما كما يكتسب الفرس من الفارس، لأن الفارس عندما يقوم بتدريب الفرس وتاديبها وتطويعها، يحتاج إلى صبر واناة وشجاعة ومهارة وذكاء وقوة، وفي حالة استمراره بتدريب الخيول وتسييسها تصير هذه الصفات الحميدة من صفاته، ومن هنا لا يتاثر بمهنته؟

واضاف «الهيفي» لعلي لا ابالغ اذا قلت هنا بانني لم اشتر هذه المزرعة الطويلة العريضة الا لتربية الخيل فيها، وزراعة ما يغذيها من برسيم «جت» ومهما عبرت فلن استطيع ان اصف سعادتي وانا بين خيولي، اتفقدها كاعز ما املك.

واركبها ممارسا احب رياضة لي منذ الصغر، فتربية الخيول اشباع لهواية وليس للمتاجرة او الربح عندي ورغم ان رياضة ركوب الخيل رياضة قوية فاني اعكف الآن على تعليمها لأولادي وكما نص الحديث الشريف، «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل».

ولا ابالغ ايضا اذا قلت بان ركوب الخيل «ام الرياضات» لانها تفرغ طاقة الانسان وتهدي الاعصاب المتوترة وتسمو بالاخلاق.

الم يصف العرب الاقدمون اخلاق صاحب النخوة والشجاعة والشهامة والكرامة وحسن التصرف والذكاء والوفاء بانها اخلاق الفرسان، فها هو الفارس عنترة العبسي ينشد:

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

أجمل الخيول عربية

ويبين الفارس ناصر الهيفي بان هناك تقسيمات عدة للخيول، فهناك عند العرب خيول للسباق وخيول للحرب، وخيول للصيد.

وهناك الخيول العربية والخيول الانكليزية والخيول المختلطة ولكل منها مزايا، فالخيول الانكليزية تصلح للسباقات والمخلوطة للعدو الطويل «الماراثونات» اما الخيول العربية فتتميز بجمالها فكل ما فيها عند العرب جميل او صفاتها من صفات الجمال عند العرب نحو اتساع العينين وعرض الجبهة وتقويسة الانف ورشاقة الحركات.

"مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل".

واذا تأملت الكثير من اشعار العرب، تجد الصفات الحميدة والمرغوبة عند العرب في الفرس او الحصان الاصيل.

فالشعر ديوان العرب، ومنه نعرف ما كان يفكر به العرب الاقدمون في شبه الجزيرة العربية ولاسيما قبل الاسلام في العصر الجاهلي.

فمن عادات العرب في جاهليتهم ان يمسحوا وجه الفرس اذا جاء سابقاً، وكانوا يراهنون على سباق خيلها، وعندما يفوز حصانهم يفتخرون ايما افتخار ويتمادحون ايما مدح، والعكس صحيح عند الخاسرين، فالسباق من المناشط الاجتماعية العربية القديمة وهي ككل نشاط رياضي تجمع اصحابا وتفرق اعداءا اخرى، لكنها في كل الاحوال تسلي الانسان وتشغله بما هو نافع ومفيد.

ومن فوائد تربية الخيول تذكير ابنائنا بالأمجاد العربية الغابرة، فمن على ظهور الخيل فتحوا البلاد ونشروا الاسلام في الاصقاع والامصار، فخير مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب، ومن تعرفه الخيل فهو الفاخر، الباهي، المادح نفسه.

الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

■ الخيل معقود بنواصيها الخير

أوراق خضراء

خواطر زراعية...

بقلم - راكان بن حثلين:

■ ندعو لتشكيل لجنة بمعرفة مجلس الوزراء الكويتي الموقر لبحث ملف التوسعات والفرز، في المناطق الزراعية التي اقرتها لجنة القسائم الزراعية التابعة لهيئة الزراعة في السنوات الاربع الاخيرة على الاقل.

فنحن نرى ومن واقع معايشتنا للواقع الزراعي ان هناك تجاوزات في عمل هذه اللجنة التي ينفرد بقراراتها بعض مسؤولي هيئة الزراعة، من دون الجهات المعنية الاخرى في الدولة، لكن لا يمكن كشف هذه التجاوزات الا من خلال لجنة محايدة، تدرس ملف كل توسعة او فرز حدث ودواعيه، سواء بالموافقة على التوسعة والفرز او الرفض، وتشكيل لجنة محايدة صار امرا ضروريا، كي تتوقف التجاوزات، بشان هذا الامر الحيوي للمزارعين، وتتم محاسبة المتجاوزين ليكونوا عبرة لغيرهم من المسؤولين الذين يتعاملون مع الامور الحيوية والشان العام بالمزاجية من دون مراعاة لقوانين او ضوابط او شروط وضعت لينال كل مواطن حقوقه كاملة من دون تسويف او تاخير.

نعم، هناك تجاوزات بشان التوسعات فالكثير حصلوا على توسعات لمزارعهم من هيئة الزراعة من دون ان تنطبق عليهم الشروط وباسرع مما يتصور البعض لا لشيء الا لان علاقتهم مع مسؤولي هيئة الزراعة، طيبة والكثير ايضا لم يحصلوا على توسعات لمزارعهم من هيئة الزراعة رغم انهم يستحقونها وبجدارة، ومما يقال عن التوسعات يمكن ان يقال عن فرز المزارع ايضا، فالى متى نترك بعض مسؤولي هيئة الزراعة يفعلون ما يحلو لهم من دون حسيب او رقيب على افعالهم التي تفرق بين المواطنين او تضرب بمبادئ الدولة الخاصة بالمساواة والعدالة بين المواطنين عرض الحائط؟

وعند تشكيل اللجنة المأمولة فانا مستعد وغيري مستعد لنعطي ما في جعبتنا من معلومات تساعد اللجنة على كشف التجاوزات الخطيرة بشان القسائم الزراعية في المناطق الزراعية وخصوصا في العبدلي والوفرة.

لن نتسرع بكيل المدح للمسؤولين في الجهات المعنية بامر الزراعة والمزارعين في البلاد، بعد تصريح نائب رئيس اتحاد المزارعين عوض الدماك بان الجهات المعنية رصدت اربعة ملايين دينار لصرفها للمزارعين آخر الشهر الجاري، تتضمن تعويض الصقيع عن الموسم السابق، ودعم المرحلتين الثالثة والرابعة من الموسم الحالي.

وسبب عدم تسرعنا بالشكر اننا قرانا عدة تصريحات سابقة بخصوص صرف تعويض الصقيع من دون تحقيق اي شيء فعليا، ونحن نخشى ان يكون هذا التصريح كغيرة من التصريحات السابقة.

كلام x كلام رغم املنا بان يكون التصريح صحيحا، خصوصاً في ظل تراجع اسعار المنتجات الزراعية المحلية لكثرتها وعدم السماح بتصدير الكميات الفائضة منها الى خارج الكويت.

فالمزارعون خسروا الكثير ولا سبيل لتعويضهم عن خسارتهم الا بصرف كامل مستحقاتهم عن مبيعاتهم في المرحلتين الثالثة والرابعة من الموسم الزراعي الحالي وصرف تعويض الصقيع الفائت.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا لم يصرح رئيس هيئة الزراعة ومديرها العام جاسم البدر بهذا الخبر المفرح ويبشر المزارعين بنفسه بان صرف الملايين الاربعة وخصوصا صرف تعويض الصقيع الذي طالما كتبه عن اهمية صرفه، ولماذا ترك عوض الدماك ليصرح به ولم يؤيده بتصريح تال يؤيده؟

على كل حال، لن نسمح لانفسنا بان نكون متشائمين او سيئي الظن بالعكس سنكون متفائلين وسنكون حسني الظن بالآخر ولا نقول بان وراء نشر هذا الخبر وفي هذه الفترة بالذات ما وراءه وقديما قالوا: تفاءلوا بالخير تجدوه، وان غدا لناظره قريب.

نفى المهندس جاسم البدر، خبر تقديمه لاستقالته من رئاسة وادارة هيئة الزراعة، وقال: «لا اقالة ولا استقالة وانا باقي في منصبي»، حسبما اثارت جريدة «السياسة» على صفحتها الاولى يوم امس «الجمعة» لكن يبدو من قراءة ما بين السطور المكتوبة بذات الخبر ان مدير «السياسة» متاكد من عدم تجديد مجلس الوزراء للبدر بعد انتهاء مدته القانونية سواء بعد ايام او اسابيع او شهرين، والدليل انه اي مدير السياسة يسأل في النهاية «البدر» عن خلفيته في المنصب.. وبالمناسبة نذكر لم يسبق ان تم التجديد لمدير عام هيئة الزراعة منذ نشاتها عام 1982 فلماذا يستثنى «البدر» من هذا وماذا قدم لتنمية الثروة الزراعية وتطويرها؟ مجرد سؤال.

بات معروفاً ان عدم صرف تعويض الصقيع للمزارعين المتضررين منه في الموسم السابق سببه هيئة الزراعة التي لم ترصده في ميزانية الهيئة للموسم السابق، فمن يتحمل خطا هيئة الزراعة بحق المزارعين؟ وهل الخطا مقصود ام غير مقصود اقصد هل مسؤولو الهيئة تنقصهم الخبرة في كيفية صرف اموال الميزانية ام انهم تعمدوا عدم الصرف، رغم توقع حدوث الصقيع كل سنة للضغط على المزارعين وتوجيه اتحادهم الموجهة التي يريدونها؟ وقديما قالوا: ان كنت تعرف فهي مصيبة وان كنت لا تعرف فالمصيبة اكبر وليس ادل على خطا مسؤولي هيئة الزراعة من مطالبة لجنة الميزانيات في مجلس الامة وهي ترصد ملاحظات ديوان المحاسبة على الحساب الختامي لهيئة الزراعة قبل يومين فقط بضرورة صرف تعويض الصقيع لمستحقية رغم عدم وجود اعتماد بهذا في ميزانية هيئة الزراعة السابقة وبأسمي وباسم كل المزارعين المقهورين ارحب بكم اليوم في مزرعتي بالوفرة لمناقشة الامر.

واهلاً وسهلاً بكم جميعاً.

دعوة لوزارة الداخلية لمنع الشباب المستهتر من التقديس والتشفيط بسياراتهم في منطقة الوفرة الزراعية وخصوصا في الساحة المقابلة لمستوصف الوفرة، كي يستطيع الاطباء ومساعدوهم هناك القيام بواجباتهم على اكمل وجه ومن دون ازعاج واقلال راحة تجاه المرضى ليلاً ونهاراً.

* مزارع في الوفرة

نباتات جميلة

زهرة الشمع... هويا

■ زهرة الشمع من المتسلقات السريعة النمو، تعلق بالجسم الداعم وتلتف حوله حلزونياً، وهي تطلع عناقيدها الزهرية صيفاً. وهنالك نوعان من هذا النبات هما النوع المبرقش، المحففة اوراقه بحاشية بيضاء صغراوية، والنوع الغريب الذي يمتد خط اصفر إلى أدنى كل ورقة فيه.

وللفائدة التزيينية تعرَّش «الهويا» حول طوق من السلك القوي المغروز في تربة الأصيص. وتعرض فوق عتبة نافذة مشمسة.

صورة قديمة

■ المزارع مشيب الجلال

■ لايمكن ان ننسى ونحن نعيش الآن نهضة زراعية طيبة جهود المزارعين والمهندسين الزراعيين الاوائل الذين تحملوا الكثير من المعاناة وبذلوا الجهد والوقت والمال من اجل استزراع الصحراء وتعميرها في اقصى شمال البلاد في العبدلي واقصى جنوبها في الوفرة، وتكريما لهؤلاء المزارعين والمهندسين نعرض هنا صورة قديمة لهم... راجين الله عز وجل ان يسكن المتوفين منهم فسيح جناته، وان ينعم على الاحياء منهم بموفور الصحة والنشاط.

نباتات مفيدة

الفول الأخضر

■ الفول الاخضر وجبة مغذية مشبعة وزهيدة الثمن غنية بالألياف وفقيرة بالسعرات الحرارية.

ويعتبر الفول الاخضر مصدراً للبروتين بحيث إنه إذا أضيف إلى قائمة الطعام مع الأرز أو المعكرونة فإنه يؤمن حاجة الجسم من البروتين شانه في ذلك شأن اللحوم والبيض.